

الفرج بعد الشدة

109 - حدثنا حاتم بن عبد الله أنه حدث عن سيار بن حاتم قال : ثنا عثمان بن مطر قال : ثنا توبة العنبري قال قال ي أكرهني يوسف بن عمر على العمل فلما رجعت حنسنى في السجن وقيدنى فما زالت في السجن حتى لم يبق في رأسى شعرة سوداء .

فأتانى أت في منامى عليه ثياب بياض فقال : يا توبة ! طال حبسك ؟ قلت : أجل ! فقال : يا توبة ! قل : أسأل الله العفو والعافية والمعافة [الدائمة] في الدنيا والآخرة فقلتها ثلاثا .

واستيقظت فقلت : يا غلام ! هات الدواة والسراج فكتبت هذا الدعاء ثم إنى صليت ما شاء الله أن أصلي فما زلت أدعو به حتى صليت الصبح .

فلما صليت جاء حرسى ف ضرب باب السجن ففتحوا له ثم قال : أين توبة العنبري ؟ فقالوا : هذا فحملوني بقيودى حتى وضعوني بين يدي يوسف وأنا أتكلم به فقال : يا توبة ! قد أطلنا حبسك قلت : أجل ! قال : أطلقوا عنه قيوده وخلوه .

فعلمته رجلا في السجن فقال لي صاحبي : لم أدع إلى العذاب قط فقلتهم إلا خلوا عني فجاء بي يوما إلى العذاب فجعلت أتذكرهن فلم أذكرهن حتى جلدت مائة سوط ثم إنى ذكرتهن فقلتهم فخلي عني